(فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من إستطعتم من دون ا إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم ا و أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون (فإن عجز أولئك عن المعارضة دل على عجز غيرهم بطريق الأولى و تبين أن جميع الخلق عاجزون عن معارضته وأنه آية بينة تدل على الرسالة و على التوحيد .

و كذلك قوله (لكن ا يشهد بما أنزل إليك (.

[بعد] قوله (إنا أوحينا إليك إلى قوله لئلا يكون للناس على ا حجة بعد الرسل (و قد ذكروا أن من الكفار من قال لا نشهد لمحمد بالرسالة فقال تعالى (لكن ا يشهد بما أنزل إليك (.

و أحسن من هذا أنه لما قال (لئلا يكون للناس على ا حجة بعد الرسل (نفي حجة الخلق على الخالق فقال لكن حجة ا على الخلق قائمة بشهادته بالرسالة فإنه يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه فما للخلق على ا حجة بل له الحجة البالغة و هو الذي هدى عباده بما أنزله .

و على ما تقدم فقوله (أنزله بعلمه (أي فيه علمه بما كان و سيكون و ما أخبر به و هو أيضا مما يدل على أنه حق فإنه إذا أخبر بالغيب الذي لا يعلمه إلا ا دل على أن ا أخبره به